Original Article مقالة أصيلة

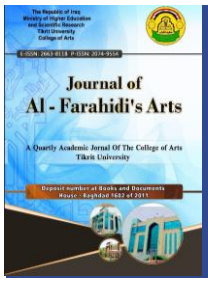

Tikrit University | جامعة تكريت
مجلة آداب الفراهيدي
Journal of Al-Farahidi's Arts

Copying The Addition Function in The Arabic Sentence

نسخ وظيفة الإضافة في الجملة العربية

[*] Prof. Dr. Hadeel Abdul-Halim Dawoud
[1] Asst. Lecturer. Noor Ahmad Hazim
[*] Department of Arabic Language, College of Education for Girls, University of Mosul
[1] Department of Business Administration, College of Administration and Economics, University of Mosul
[*], [1] Nineveh, Iraq

(*) أ. د. هديل عبد الحليم داوود
(1) م. م. نور أحمد حازم
(*) قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة الموصل
(1) قسم ادارة الاعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل
(*)، (1) نينوى، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
19/03/2025	23/03/2025	25/03/2025

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.17.60.2 Vol (17) No (60) March (2025) P (18-32)

ABSTRACT

The research deals with the copying of the function of addition in the Arabic sentence that includes the meaning of (lam, fi, min), which is a semantic phenomenon that occurs in the Arabic sentence with its general and specific functions, as the copying of the function is one of the important topics that clarify the semantic aspect, as through it the grammatical functions are determined. Knowing the position of the word in the context is a basic condition, and thus the functions of semantic copying are understood correctly with the help of the context from verbal and semantic clues. Referring to the origin of speech is a criterion for revealing it, so the study came to combine the theoretical aspect and the applied aspect, so the research was divided into two sections: the first: we dealt with copying linguistically and technically and the function linguistically and technically, and we also dealt with copying the syntax and copying the meaning, while the second section included: addition linguistically and technically, copying the function of addition in Arabic sentences and applied models that include verses from the Holy Quran, hadiths of the Prophet, peace be upon him, and poetic verses on that.

KEYWORDS

Arabic Sentence, Transcription, Linguistic Meaning, Grammarians and Jurists, Function of Addition, Simile Addition

الملخص

يتناول البحث نسخ وظيفة الإضافة في الجملة العربية المتضمنة معنى (اللام، في، مِنْ) وهي ظاهرة دلالية طارئة على الجملة العربية بوظائفها العامة والخاصة، إذ أن نسخ الوظيفية من الموضوعات الهامه التي توضح الجانب الدلالي إذ من خلالها تحدد الوظائف النحوية، فمعرفة موقع الكلمة في السياق شرط أساس، وبهذا يتم فهم وظائف النسخ الدلالي فهماً صحيحًا استعانة بالسياق من قرائن لفظية ومعنوية ، فالاحتكام إلى أصل الكلام يعدُّ معيارًا للكشف عنها فجاءت الدراسة تجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فقسم البحث إلى مبحثين الأول: تناولنا فيه النسخ لغةً واصطلاحًا والوظيفة لغةً واصطلاحاً، كما تناولنا نسخ الاعراب ونسخ الدلالة بينما تضمن المبحث الثاني: الإضافة لغةً واصطلاحًا، ونسخ وظيفة الإضافة في الجمل العربية ونماذج تطبيقية تتضمن آيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية شريفة وابيات شعرية على ذلك.

الكلمات المفتاحية

الجملة العربية، النسخ، الدلالة اللغوية، النحاة والفقهاء، وظيفة الإضافة، الإضافة التشبيهية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

إنَّ الْحَمْدَ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، **أما بعد:**

إن نسخ وظيفية الدلالية من الموضوعات الهامه التي توضح الجانب الدلالي التي من خلالها تحدد الوظائف النحوية، فمعرفة المعنى الإفرادي للكلمة شرط أساس كذلك في علم النحو؛ إذ أن عامل التفريق أو التمييز بين وظيفة نحوية وأخرى هو اختصاص كل وظيفة بمعنى تقسيمي مائزٍ لها عن غيرها، وبهذا يتم فهم وظائف النسخ الدلالي فهماً صحيحًا استعانة بالسياق من قرائن لفظية ومعنوية وحالية وجراً وغيرها، فالاحتكام إلى أصل الكلام يعدُّ معيارًا للكشف عن وجود النسخ الوظيفي في الجمل العربية قد يُتسع في معاني وحداتها اللغوية فيتسع تبعًا لها في وظائفها النحوي، فالنسخ الوظيفي بوظائفها العامة والخاصة، جاءت بها الفائدة لعلاقة الإضافة من خلال التعريف و التخصيص لتعطي أمراً معنوياً للمضاف إليه.

ومن هنا وجدنا أن أتعمق في دراسة هذه العلاقة ومعرفة أثرها في نسخ الدلالة ومدى تأثير المتعلق بالمضاف إليه ومدى تأثيره على تغير الدلالة والسياق لتركيب الجمل اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي لإظهار الإضافة على معنى (اللام، مِنْ، في، الكاف) من خلال ظاهرة النسخ الوظيفي والعلاقة بين مكونات الجملة التي تعتمد على الوظيفة الدلالية والوظيفة التركيبية للجملة، فقد تضمن البحث: مقدمة ومبحثين، تضمن **المبحث الأول**: بيان للمصطلحات التي هي موضع الدراسة، إذ تناول النسخ لغة واصطلاحاً و الوظيفة لغةً واصطلاحاً كما اشتمل على النسخ عند النحاة و نسخ الدلالة و نسخ الإعراب، في حين جاء **المبحث الثاني**: تحت عنوان نسخ وظيفة الإضافة في الجمل العربية إذ المعتاد في توضيح كل ما يطرأ على الجمل من نسخ وظيفي لعلاقة الإضافة وتأثيرها على المتعلق ليوضح من خلاله مدى تأثير السياق على النسخ.

المبحث الأول: النسخ في الدلالة اللغوية والاصطلاحية:

جرت العادة أن يتناول العلماء القضايا المرتبة تناولاً مفرداً، وذلك بتعريف كل مفردة على حدى، ثم يعرّجون على تعريف المرتبات، إذ إن الأولى أسبق في الفهم والدراسة والتحليل.

أولاً: النسخ لغةً واصطلاحاً:

النسخ لغةً:

"النون والسين والخاء أصل واحد إلا أنه مختلف في قياسه، قال قوم قياسه رفع شيء وإثبات غيره مكانه، وقال آخرون قياسه تحويل شيء إلى شيء، قالوا: النسخ نسخ الكتاب، والنسخ أمر كان يعمل به من قبل ثم ينسخ بحادث غيره كالآية ينزل فيها أمر ثم تنسخ بآية أخرى. وكل شيء خلف شيئاً فقد انتسخه، وانتسخت الشمس الظل والشيب الشباب" (فارس وهارون، ١٩٧٩، ٤٢٤).

وجاء في أساس البلاغة "نسخت كتابي من كتاب فلان وانتسخته واستنسخته بمعنى، ويكون الاستنساخ بمعنى الاستكتاب "إنا كنا نستنسخ" وهذه نسخة عتيقة، ونسخ عتق، وتقول: ما نسخه، وإنا مسخه. ونسخت الآية بالأخرى. ومن المجاز: نسخت الشمس الظل والشيب الشباب، وتناسخت القرون وهذا مذهب التناسخية. وتناسخت الورثة"(الزمخشري، ١٩٩٨، ٦٦٢).

وذكر ابن منظور (ت٧١١هـ) نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه اكتتبه عن معارضه التهذيب النسخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرف بحرف والأصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لأنه قام مقامه والكاتب ناسخ.....، أيّ نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله..... ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه أزاله به وأداله والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله ويكون مكانه..... (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٦١) يقال: "نسخت الريح الآثار" أي أبطلتها وأزالتها، وأما النسخ بمعنى النقل فهو نحو قولك: "نسخت الكتاب" إذا نقلت ما فيه وليس المراد إعدام ما فيه" (الهمداني، ١٣٥٩هـ، ٥١-٥٢).

في حين ذكر السرخسي (ت٤٩٠هـ) أن معاني النسخ السابقة كلها معان مجازية فنسخ الكتاب لا يكون بهذه الصفة إذ لا يُتصور نقل غير المكتوب من موضع إلى آخر وكذا الإزالة، فإن إزالة الحجر عن مكانه لا يعدم عينه، ولكنه عينه باق في المكان الثاني إذ بعد النسخ لا يبقى الحكم الأول وأوجه ما قيل في النسخ إنه عبارة عن التبديل (السرخسي، ١٩٩٣، ٥٣-٥٤).

وقد وقع خلاف بين العلماء في أي المعنيين السابقين هو المعنى الحقيقي للنسخِ؟

وهل هو حقيقةٌ في الرفع مجازٌ في النقل؟ أو العكس بمعنى أنه حقيقةٌ في النقل وفي الرفع؟ أو هو مشتركٌ بينهما، بمعنى أن تكون موضوعًا للقدرِ المشترك بينهما، أي بمعنى الرفع المتضمن للإزالة المتضمنة للرفع؟ كما في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٩ ﴾ (الجاثية: ٢٩) والمراد به نقل الاعمال الى الصحف (الجصاص، ٢٠١٠، ١٩٧؛ البصري، ٢٠٠٢، ٣٦٤؛ الرازي، ١٩٩٧، ٢٨٠).

النسخ اصطلاحاً:

عرف النسخ في بتعريفاتٍ كثيرةٍ، وتلك التعريفات متفاوتة في لفظها ومعانيها إلا إنه أرجحها وأوضحها - في نظري-هو تعريف ابن قدامة

(ت ٦٢٠هـ)، في كتابه (روضة الناظر) حيث ذكر أن النسخ: "بأنهُ ورفع الحكم الثابت بخطاب متقدم بخطاب متراخي عنه" (الجماعيلي، ٢٠٠٢، ٢٨٣)، وهذا التعريف قريب من تعريف الغزالي(ت٥٠٥هـ) في كتابه المستصفى: - أيّ بمعنى "إزالة الشيء على وجه أي قطع تعلق الحكم في الخطاب الأول بخطاب ثانٍ، وهذا معناه إن النسخ لا يتحقق إلا حال ورود خطاب ثانٍ لرفع الحكم الأول، وقوله متراخٍ الأول أي وجود مدة زمنية بينهما لفائدتها" (الغزالي، ١٩٩٣، ٢٥٥).

وقيل في النسخ أيضاً بأنه: "العوامل اللفظية التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير حركتها، وتزيل علاماتها الأعرابية وتصبح العلامة فيها، بدلا من الابتدائية وهي تنقسم إلى قسمين حروف، وأفعال" (الفاكهي، ٢٠١٥، ١١٩).

ومن خلال ما تقدم نلحظ أن النسخ يؤخذ منه الحكم الأخير بدلاً من الحكم الأول وهذا ما جاء به أغلب علماء اللغة.

ثانياً: النسخ عند النحاة والفقهاء:

لقد استفاد نحاة من قضية النسخ من إخوانهم الفقهاء والأصوليين وهذا ليس غريبا حيث ظل الدرس النحوي والدرس الفقهي جنبا إلى جنب في كثير التي نلتمس فيها ذلك التقارب في منهج الاشتغال، وطرق التحليل والتشخيص للأدلة كالسمع والقياس والاستحسان والاصطحاب، وكذلك أوجه الدلالة (الافغاني، ١٩٨٧، ١٠٤).

فيقول الأفغاني (ت ١٣١٤هـ) رحمه الله: "إن علماء اللغة احتذوا حذو طريق المحدثين في طرق تحمل اللغة وكانت لهم نصوصهم اللغوية، كما كان لأولئك نصوصهم الدينية..... وكان لهم طرازهم في بناء القواعد على السماع والقياس، والإجماع" (الافغاني، ١٩٨٧، ١٠٥).

لكن اختلف النحاة في تحديد جملة النسخ ولعل هذا التباين راجع إلى منطلق النحات وزاوية النظر إلى هذه التراكيب فجملة النسخ بمعيار ابن هاشم الأنصاري(ت١٢٨١هـ) رحمه الله: - بأن الجمل ومنها الجملة الاسمية والجملة الفعلية تعتمد على ذلك الصدر وهو عنده المسند والمسند إليه إذ يصح ذلك قائلاً مرادنا بصدر الجملة المسند والمسند إليه، فتباينت آراء النحويين واللغويين واللسانيين في الجملة باختلاف طبقاتهم وعصورهم فمنهم من يرى إن الجملة من حيث الشكل تشترط على وجود (المسند والمسند إليه)، ومنهم، ومنهم من يراها في زاوية أخرى ويجعل الجملة مرادفة للكلام، ومنهم من يجعلها مختلفة عنه من حيث (العموم والخصوص) بين الجملة والكلام عمومٌ لأن الجملة أعم من الكلام، لصدقها من دونه فكل كلام جملة لوجود التراكيب الاسنادية، وهذا لا ينعكس، لأن الكلام تعد فيهِ الفائدة بخلاف الجملة (ابن هشام جمال الدين، ١٩٩٧، ٤٤٣؛ الشوا، ٢٠٠٦، ٢٩).

وهناك من أشـار إلى أن الجملة مضـمونها وأطرافها دون تصـريح كما هي الحال عند الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٤هـ) حيث نُسـب إليه (كتاب الجمل) وقصـد به إجمالي القواعد النحوية لمختلف النحو مع تلخيص قواعدها بقصـد التعليم والتوضـيح لا بقصـد المصـطلح فيقول في مقدمته: "هذا الكتاب فيه جملة الإعراض، إذ كان جميع النحو في الرفع والنصب والجر والجزم، ....." (الفراهيدي، ١٩٩٥، ١١٨).

ومن خلال ما تقدم لمفهوم نسخ يتعين لنا إن النسخ قسمينِ:

الأول: يتعلق بوظائف النحو العامة وهي الدلالات المستفادة من الأساليب والجمل بشكل عام.

الثاني: يتعلق بوظائف نحوية خاصـة وهي العناصـر النحوية الموجودة في الجملة التي تقوم بوظائف مفيدة ومن خلالها تتحدد العناصر والتراكيب واللغة والبنية النحوية للملفوظ، ودلالاتها ومدى تأثيرها على سياق الكلام.

ثالثاً: نسخ الإعراب:

قد أشـرنا سـابقاً أن النسـخ الشـكلي الذي تظهر سـماته على مسـتوى البنية السـطحية بتغير الحركة الإعرابية لبعض المفردات من جهة، وفي فقد الصدارة إلى المسند إليه في الجملة الاسمية من جهة أخرى؛ لوجود عناصر تحويلية في الجملة سميت بالنواسخ (لاشين، ١٩٨٠، ١٠٨).

فهذه الأحكام في الجملة الداخلة عليها تحول النسـبة المطلقة بين المسـند والمسـند إليه إلى نسـبة مَقيدة بزمن خاص حينَ نقول: (الجو جميلٌ) وقولنا: كان الجو جميلاً، وأصبح الجو جميلاً (السيوطي، ١٩٩٢، ٥٤٤).

بينما (إنَّ وأخواتها) تفيد النسـبة المطلقة بتحديد أسـلوب خاص بها كأسـلوب التوكيد بـــ (إنَّ وأنَّ) والتشبيه بـ (كأنَّ) والتمني ب (ليتَ) والترجي بـ (لعلَّ) والاستدراك بـ (لكنَّ) ومنها التي تفيد النسبة المطلقة كأفعال القلوب والتحويل، إذ إن هذا التقييد الذي اهتدى إليه النحاة فيما يخص النواسـخ سـيكون ملمحاً لنسـخ الاعراب والدلالة معاً (سليمان، ٢٠٠٠، ١١).

رابعاً: نسخ الدلالة (المعنى):

الأصـل في الإضـافة مراعاة حرف الإضـافة ومتعلقهِ أن النسـخ في هذه العلاقة لا يأتي إلاّ برصـد هذه الثنائية الحرف ومتعلقه وما يعتريهما من نسـخ دلالي وقد يسـلط على العامل دون الحرف أو على الحرف دون العامل أو عليهما معا ولا يكون ذلك بتأويل فهو وسـيلة من وسـائل الكشـف عن مراد المتكلم ومعرفة ما تعنيه الألفاظ مما يضطرنا إلى التأويل (شوقي، ٢٠٢٢، ٧٧).

فالنسـخ الدلالي هو رفع حكم نحوي عن كلمة تؤدي وظيفة نحوية في الجملة وإبداع حكم غيره يدل على السـياق بالقرائن فلجأ النحو اللغويون إلى ظاهرة النسـخ الوظيفي بالإضـافة لما رأوا إن الحرف غير متمكن من بابه، فكل ما كان غير متمكن في بابه غير مخرج منه على جهة اتساع إلى باب آخر والمقصود على جهة الاتساع التضمين وهو عامل أساسي ينتج عن دلالة الحرف الإضافة في غير دلالته (المبرد، ١٩٩٨، ١١).

فالجملة الصحيحة نحوياً هي الجملة الفصيحة لهذا حاول الجرجاني (ت٨١٦ هـ) في نظريتهِ القائمة على النظم أن يُجمل أوجه تعلق الكلمات بعضـها ببعض في ثلاث أنواع: تعليق اسـم باسـم وتعليق اسـم بفعل وتعليق حرف بهما فانطلق من ثنائية اللفظ والمعنى وما ترتب عنها من مبالغات في تفضـيل الواحد عن الآخر... ومن ها هنا لا يكون اللفظ إلا وعاء يتشـكل به المعنى، فموقفه من اللفظ لم يتحيز للمعنى كلياً وإنما كان يعتقد بتلازمها نظراً لطبيعة الوظيفة الدلالية للكشف عن الصورة داخل النص (الجرجاني، ١٩٩٢، ٧).

فالترخص في هذه العلاقات بشـكل من الأشـكال – وبخاصـة في جانب الدلالة _ يُفضـي بنا إلى النسـخ الدلالي: "هي من مظاهر الإضـافة فقد تكون الإضـافة المعنوية ذات دلالات مجازية، أو قد تكون على مسـتوى حرف الإضافة بما يسمى بـ (التضمين) لإحلال الحرف مكان غيره بدلالة المتعلق به" (جمال الدين، ١٩٩٩، ٣٤٤).

خامساً: الوظيفة النحوية لغةً واصطلاحًا:

الوظيفة **لغةً**: "وظف" الواو والضـاء والفاء: كلمة تدل على تقدير شـيء. يقال: وظفت له، إذا قدرت له كل حين شيئاً من رزق أو طعام، ثم استعير ذلك في عظم الساق، كأنه شيء مقدر، وهو ما فوق الرسغ من قائمة الدابة إلى الساق" (ابن فارس، ١٩٧٩، ١٢٢).

جاء في لسان العرب (ت٧١١ هـ): أن مادة (و ظ ف) بمعنى الدورف" الوَظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُقدَّر لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزق، أو طَعَامٍ، أو علف أو شراب، وَجَمْعُهَا الوَظَائِفُ والوُظُفُ، وَوَظَفَ الشيءَ عَلَى نَفْسِهِ وَوَظفه تَوْظيفاً: ألزمها إِيَّاهُ " (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٣٤٣).

قِيلَ فيها أيضاً: "يُسْتَحَبُّ مِن الْفَرَسِ أَن تَعْرُضَ أَوْظِفَة رِجْلَيْهِ وتَحْدَب أَوْظِفَة يَدَيْهِ. ووظفت البعير إذا قصرت قيده. وجاءت الإبل عَلَى وَظِيفَ وَاحِدٍ إِذَا تَتبع بعضها بَعْضًا كأنها قطار، كلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنْبِ صَاحِبِهِ" (ابن منظور، ٢٠٠٣، ١٢٢).

فمن خلال ذلك يتبين أن لفظ الوظيفة تدلُ على معانٍ منها الإلزام والالتزام كإلزام الطالب بحفظ آيات والتزام أيضاً من الطالب بذلك ويراد منها التقدير وكذلك الدور والتداول على الشيء، وهي تدلُ على توظيف الشخص إذا أسند إليه وظيفة ما.

الوظيفة اصطلاحاً:

المقصود بالوظيفة النحوية: الموقع النحوي الذي تشغله الكلمة يسبب علاقتها النحوية بالعناصر اللغوية الأخرى في الترتيب اللغوي وقد يكون أصلياً أو متمماً كالنعت والحال والإضافة وسوى ذلك أو ما تؤديه الكلمة الرابطة والمرتبطة ببعضها من معاني نحوية (مصطفى، ١٩٧٧، ٢٠٣).

في حين عرف هذا المصطلح في اللسانيات المعاصرة ولم يكن معروفا في الدراسات اللغوية القديمة وإن كان مستعملا كمنهج في التحليل اللغوي وهذا ما ستعرفه لاحقاً، وقد جاء في المرشد الأبجدي للسانيات (١٩٦٩) الأندريه مارتيني القائل بأن الوظيفة: - "هي اللغة المركزية هي التبليغ كما تعرفه نظرية الإخبار كاستعمال الوضع من أجل نقل رسالة تمثل تحليلا ما لمعطيات التجربة من خلال وحدات سيمولوجيه تمكن الناس من إقامة علاقات فيما بينها " (عزوز، ٢٠٠٨، ١٣٠).

في القاموس الموسوعي لعلوم اللغة ل (ديكور) و رتودورف (١٩٧٢) : بإن مفهوم الوظيفة بمبتكرات " دو سوسير " التي صرح فيها أن الدور الأساسي للغة هو أن تستعمل كأداة للتبليغ وانطلاقاً من هذا اعتبر أتباع دو سوسير بأن دراسة اللغة تكمن في البحث عن الوظائف التي تؤديها عناصرها وأقسامها ونظامها(عزوز، ٢٠٠٨، ١٣١).

كما عرفت الوظيفية: "تطلق على الدور التعبيري الذي يقوم به العنصر اللغوي في البنية النحوية سواء كان فونيما أم مورفيما أم كلمة أم جملة، فهو كل عنصر لغوي يسهم في صنع المعنى وبناء الدلالة "(عزوز، ٢٠٠٨، ١٣٠).

أول ما يلاحظ على هذا التعريف هو الحديث عن وظيفة العنصر اللغوي داخل السياق فليس له أي وظيفة خارج السياق، كما يشير إلى وظيفة، فالها معنيين:

الأول: الوظيفة هي العلاقة القائمة بين العناصر اللغوية كالعلاقة بين المسند والمسند إليه والفعل والفاعل والمفعول المبتدأ، الخبر حروف العطف والجر.. وغيرها، وعليه بأن الأداة هي كلمة ذات وظيفة نحوية عامة وهذه الوظيفة تتضح من خلال تراكيب الجمل والأساليب فـ" هي المعنى المحصل من استخدام الالفاظ والصور الكلامية في الجمل المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي " (مصطفى، ١٩٧٧، ٢٠٣).

الثاني: "الدور الأساسي الذي قد تؤدتهِ اللغة كظاهرة اجتماعية من خلال التواصل"(مصطفى، ١٩٧٧، ٢٠٤).

سادساً: الجملة لغةً واصطلاحاً:

الجملة لغةً:

"الجيم والميم واللام أصلان؛ أحدهما: تجمع وعظم الخلق والأخر حسُن" (ابن فارس، ١٩٧٩، ٤٨١).

والجملة كما ورد في لسان العرب لابن منظور "الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، واجل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شيء بكامله من الحساب وغيره....." (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٢٠٩).

أما الجملة **اصطلاحاً** فهي: "وحدة ترتيبية تؤدي معنى دلالياً واحداً واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق"(حميدة، ٢٠٠٩، ٢٠٤)، والجملة في اصطلاح ابن هشام هي "عبارة عن فعل وفاعل (قام زيد)، والمبتدأ وخبره (زيد قائم) وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، ظننته قائماً"(جمال الدين، ١٩٩٧، ٤٨١) إذن هي الوحدة اللغوية المؤلفة من كلمة في سياق أو من كلمتين أو مجموعة كلمات مرتبطة بعلاقات نحوية تجري وفق النظام العام لتأليف الجملة مع مراعاة القواعد الخاصة بكل لغة وذلك للتعبير عن فكرة وذات معنى تام.

المبحث الثاني: نسخ وظيفة الإضافة في الجملة العربية:

الإضافة لغةً واصطلاحاً:

الإضافة لغةً:

"الضاد والياء والفاء أصل واحد صحيح يدل على ميل الشيء إلى الشيء يقال أضفت الشيء إلى الشيء أملته، وأضافت الشمس تضيف مالت وكذلك تضيفت إذا مالت للغروب" (ابن فارس، ١٩٧٩، ٣٨٠-٣٨١)، وهذا واضح في لسان العرب، إذ قال ابن منظور: " ضيفتُ الرجل ضيفاً وضيافة، وأضفته وضيفته: نزلت به ضيفاً وملت إليه...وأضفته وضيفته: أنزلته عليك وأملته إليك.....، ولذلك..، قيل: هو مضاف إلى كذا أي مُمال إليه والمضاف: الملصق بالقوم المُمال إليهم وليس منهم "(ابن منظور، ٢٠٠٣، ٥٤٣)، فالإضافة في اللغة العربية: "تفيد الإسناد" (اللبدي، ١٩٨٥، ١٣٦).

أما الإضافة **اصطلاحًا**: فهنالك بعض من النحاة من حرص على جمع أغراض الإضافة وأحكامها على نحو ما يبدو عند ابن مالك (ت٦٧٢هـ) في قوله:" هو الاسم المجهول كجزء لما يليه خافضاً له، بمعنى "في" إن حسن تقديرها وحدها، وبمعنى "من" إن حسن تقديرها مع صحة الإخبار بالأول عن الثاني، وبمعنى "اللام" تحقيقاً أو تقديراً فيما سوى ذلك" (جمال الدين، ١٩٩٠، ٦٣٢).

عليه تعددت تعريفات الإضافة عند النحاة، فكلّ منهم قدّم تعريفاً يعبر عن فكرتهِ ونظرته إلى اللغة والنحو نوجز البعض منها: "هي نسبةٌ بين اسمين ليتعرَّفَ أولهُما بالثاني إن كان الثاني معرفة نحو كتابُ فاطمةَ، أو يتخصص به كان نكرةً نحو قلم حبرٍ" (الأفغاني، ٢٠١٤، ٣٤١)، في حين عرف ابن يعيش(ت٦٤٣هـ) الإضافة إذ يرى أن الإضافة: "إضافة الاسم إلى الاسم إيصاله إليه من غير فصل وجعل الثاني من تمام الأول يتنزل منه منزلة التنوين، وهذه الإضافة على ضربين: إضافة لفظ ومعنى وإضافة لفظ فقط" (ابو البقاء، ٢٠٠١، ١١٨).

بيمنا يرى المبرد (ت١٥٠٦هـ) أن الإضافة في الكلام على ضربينِ: "فمن المضاف إليه ما تضيف إليه بحرف جر، ومنها ما تضيف إليه اسماً مثله" (المبرد، ١٩٩٩، ١٣٦) في حين أشار الجرجاني(ت١٠٧٨هـ) إلى أن الإضافة: "حالة نسبية متكررة، بحيث لا تعقل إحداهما إلا مع الأخرى، كالأبوة والنبوة، وهي النسبة العارضة للشيء بالقياس إلى نسبة أخرى، كالأبوة والنبوة، وهي امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفاً أو تخصيصاً" (الجرجاني، ١٩٨٣، ٥٨)، فضلاً عن أنّها :" تتألف من جزأين متضايفين يُدعى الأول منهما (المضاف) أي مضافاً إلى اسمٍ آخر، ويليه الثاني ويدعى (مضافاً إليه) أي أُضيف إليه الاسمُ الأولُ"(اللبدي، ١٩٨٥، ١٣٦-١٣٧).

وبهذا ترد الإضافة لغاية التعريف والتخصيص، ويسمى الأولُ مُضافاً، والثاني مُضافاً إليه، ويعرب المضاف بحسب العامل الداخل عليه، أما المضاف إليه فواجب الجر دائماً (الشافعي، ١٩٩٧، ٣٥٦).

الإضافة المقصودة في هذه الدراسة هي الإضافة الحقيقية وهذه" الإضافة تفيد تعريفاً أو تخصيصاً" (حميدة، ٢٠٠٩، ١٦٨-١٦٩)، "ولا يكون المضاف فيها وصفاً مُضافاً إلى معمولهِ" (الجارم وأمين، ١٩٨٣، ١٦٤).

النسخ والإضافة:

"قرينة الإضافة قرينة دالة على وظيفة حروف الإضافة وفي دخولها تأتي العلاقة بين الشيئين المترابطين سواء بين الاسمين أو فعل أو اسم لتظهر معانٍ لحروف الإضافة " (محمد صالح، ٢٠٠٢، ٢٣)، والاضافة الحقيقية التي نحن بصدد الحديث عنها هي إضافة اسم إلى اسم كقولك: - (قرأت قصيدة البحتري)، أي بمعنى

(قصيدة للبحتري)، وقولنا: (عندي ثوبُ حريرٍ)، أي (ثوبٌ من الحريرِ). أما الإضافة الحقيقية: فهي ما يسميها ابن هشام بالإضافة المعنوية لأنها للتعريف أو التخصيص فأما كونها للتعريف فلأن المضاف إليه فيها معرفة نحو قولك غلام زيد وأما كونها للتخصيص فلأن المضاف إليها فيها نكرة نحو قولك غلام امرأة (جمال الدين، ١٩٩٧، ٢٥٣).

وعلى الوجهين تخصص النكرة لإزالة الإبهام عنها فالغلمان كثر يخصص البعض منها بأسماء أصحابها ويخصص البعض الآخر بذكر جنس أصحابها فالإضافة قرينة التخصيص كذلك الأصل فيها ألا يضاف شيء إلى نفسه ولا إلى مرادفه (جمال الدين، ١٩٩٧، ١٠٧-١٠٨). وهو ما أكدته د. سناء البياتي في حديثها عن المخبر عنه النكرة فقالت: - " يأتي المخبر عنه نكرة مخصصة وتخصيص النكرة بمنحها بعض التحديد والتضييق ويجعلها تشبه المعرفة..... وتخصيص النكرة بطريقتين بالإضافة إلى نكرة نحو:" دعاءُ مظلومٍ مجابٍ" ونعطي النكرة فإذا نعتت النكرة تحددت وتخصصت" (حميد، ٢٠٠٣، ١٥٠).

"ويرى الوظيفيون أن الوظيفة هي العلاقة القائمة بين مكونات الجملة وهذه العلاقات التي تعتمد الوظيفة عليها هي الوظيفة الدلالية والتي تتمثل:(وظيفة المرسل، وظيفة المستقبل وظيفة عناصر المستفيد وظيفة الرسالة.....)، والوظيفة التركيبية المتمثلة في وظيفة عناصر الجملة والفاعل والمفعول به والحال والجر والإضافة....، فضلاً عن ذلك فالمبدأ الوظيفي العام الذي ينطلق منه من خلال اعتبار اللغة نظاماً وظيفياً يرمي إلى تكمين الإنسان من التعبير والتواصل" (المتوكل، ٢٠١٠، ٥٥)، لذا فإن النحو في النسخ الوظيفي هو الأخذ على صحة الكلام والكتابة وسلامة الضبط وكيفية تأليف الجمل تأليفا خاليا من الأخطاء النحوية وبذلك يدرك المتكلم وظيفة الكلمة في الجملة ووظيفة الجملة في الكلمة ووظيفة الفقرة في الموضوع كله ووظيفة الحرف وطريقة الإضافة لتوصيل الفكرة والغاية، إذا في النسخ الوظيفي لعلاقة الإضافة على اختلاف وجهاتها ظاهرة وجدتها اللغويين وبعضها ضمنها بأبواب (ابن هشام، ١٩٩٧، ٣٦٨).

"فهذه الدراسات أشار أصحابها من خلالها إلى ظاهرة النسخ الوظيفي بعبارات متباينة فهم يجمعون على إن الحرف يأتي في الأصل على معنى إلى إنه قد يأتي على معنى آخر يخالف ذلك الأصل من خلال القرائن الموجودة في السياق ولتنسخ تلك الوظائف بطريقة الإضافة عن طريق الإطار التركيب"(جمال الدين، ٢٠٠٤، ٣٧٠).

الإضافة الحقيقية على أربعة أنواع:

أولاً: الإضافة اللاميّة:

وهي أكثر أنواع الإضافات وأصل هذه اللام تفيد الملك أو الاختصاص، كعباد الله، وقلم زيدٍ فتكون الإضافة من باب إضافة المملوك إلى مالكهِ (التفتازان، ١٩١٢، ٥)، كما "تفيد الاختصاص كقولنا: فناء المسجدِ، ويوم الخميس، وزيدٍ صديقِ عمرو...وغيرها ولم يجعل النحاة لهذا النوع ضابطاً عاماً" (جمال الدين، ١٩٩٩، ٧٧).

والمشهور عند الجمهور أن اللام هي التي تكون من خلال ملاحظة المعنى بين المضاف والمضاف إليه (الحازمي، ٢٠١١، ١٢) فتكون الإضافة على معنى اللام إذن تنظر في معنى من هلال مضاف إليه من جنس للمضاف ويصح الأخبار عنه أم لا؟ إن كان حينئذ فهي على معنى وإن لم يكن حينئذ ينظر للمضاف إليه ظرفاً أم لا، إن كان فهي على معنى في أن لم يكن مباشرة تحكم عليه على أنه معنى اللام وقد ربط النحويون بين الإضافة واللام بسبب الشبه المعنوي فقد سماها سيبويه "لام الإضافة" (سيبويه، ١٩٨٨، ٢١٧)،"في حين اللام عند النحويين (لام الملك) وحقها التمليك " (المبرد، ١٩٩٨، ٢٥٠؛ الاندلسي، ١٩٨٦، ٢٤).

وقد اختلفوا في جار للمضاف إليه قيل: "هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام أو مِنْ أو في وقيل: هو مجرور بالمضاف وهو الأصح من هذه الأقوال" (ابن عقيل، ١٩٨٠، ٤٣)، فإن الشيئين اللذين يعتبر بينهما إضافة الأنبياء: يتحقق بينهما إحدى النسب الأربعة أما التساوي أو التباين أو العموم المطلق ها وضابط إضافة الملك والاستحقاق أن يكون المضاف إليه مالكاً ومستحقاً لذلك المضاف، نحو قوله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ

مُغۡضَبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، فالشاهد في قوله أي هم (غَنَمُ الْقَوْمِ) أي: بمعنى "غنم للقوم مالكوها" (الطحاوي، ٢٠١١، ٣٣)، وكذلك قوله تعالى: ﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴿٧٦﴾ ﴾ (يوسف: ٧٦) أيّ: وعاء لأخيهِ وكل ما يشير إلى علاقة الملكية (علي، ١٩٨٩، ١٢٣).

وردت الإضافة بـ(لام) الملك فيقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ (الأعراف: ١٤٨)، فقولهِ (حُلِيهِمْ) حيث جعلت الإضافة بمعنى لام الملك، وإن لم يكن ملكهم قائم على الحلي وجهه الحقيقي، لأن الإضافة تكون بأدنى ملابسه، فإن قلت لِمَ قال: من حُلِيهِمْ، ولم يكن الحلي لهم، إنَّما كانت عواري في أيديهم؟ قلت: الإضافة تكون بأدنى ملابسة، كونها عواري في أيديهم كفى به ملابسة على أنهم قد ملكوها، كما ملكوا غيرها (الزمخشري، ١٩٨٧، ٥١٠).

ووردت الإضافة بمعنى لام الملك والاختصاص كما في حديث الشريف: عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطاب - رضي الله عنه - قال: سَمِعْتُ رَسُول الله - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنيات - وفي رواية: بالنية - وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ ما نوى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِه ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) (عبد الواحد، ١٩٨٨، ١٢٣).

قوله تعالى: ﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ﴾ (الرعد: ١)، في لفظة (رَبِّكَ) أي بتقدير: ربك، فإن المراد من يخالف الحق هو أن يكسب شيئاً من وراء تلك المخالفة (عبد الستار، ٢٠١٨، ٤٢٠).

وبهذا يشابه قوله الحق: ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ (الرعد: ٥) فالإضافة باللام في قولهِ (قَوْلُهُمْ)، بتقدير: "قول لهم" (الأندلسي، ٢٠٠٠، ٣٥٨) وقيل: "العجب تبعيد النفس رؤية المستبعد في العادة" (الخازن، ١٤١٥هـ، ٥).

مما جاء على ذلك قول الشاعر حافظ إبراهيم:

أثْنَى الحَجِيجُ عليكَ والحرمانِ وأجَلَّ عِيدَ جُلوسِكَ الثقلانِ

(ابراهيم، ٢٠١٨، ٤٤)

"فالإضافة في كلمة (جُلوسِك) بمعنى اللام، وبها إشارة إلى أهمية ما اكتسبته تلك الكلمة من أهمية من خلال المضاف إليه وهو الكاف" (زيادة، ٢٠٢٠، ٩٧).

ومن شواهد الكامل (عمر، ١٩٩٧، ٣٢٧):

علا زيدنا يوم النَّقا رأس زيدكم بأبيض مصقول الغرار يمان

فالإضافة في قوله: "زيدنا" و "زيدكم" بمعنى اللام المفيدة للاختصاص لا للملك (جمال الدين، ١٩٩٧، ٥٣).

أضاف ابن مالك: "إضافة زيد هنا أوجبت له من الزيادة الوضوح مثل ما يوجب وصفه إذا قيل: علا زيد الذي منا زيدا الذي منكم، فكما قبل زيادة الوضوح بالصفة قبل زيادة الوضوح بالإضافة من غير حاجة إلى انتزاع تعريفه. وقد يضاف عَلَمٌ لا اشتراك فيه على تقدير وقوع الاشتراك المحْوج إلى زيادة الوضوح" (جمال الدين، ١٩٩٠، ١٤٧).

ثانياً: الإضافة الظرفية:

تجدر الإشارة إلى أن ابن عقيل(ت٦٠هـ) أورد أن الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين، وضبط ذلك أنّه إن لم يصلحْ إلا تقدير (مِنْ) أو (في)، فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره إلا في الإضافة بمعنى اللام

فيتعين تقدير(مِنْ) إن كان المضـاف إليه جنس للمضـاف نحو هذا ثوبُ خزٍّ، وخاتمُ حديدٍ... ويتعين تقدير (في) إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف نحو قولك: (أعجبني ضربُ اليوم زيدٌ) (ابن عقيل، ١٩٨٠، ٣٢).

كما في قولهِ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ إِذۡ تَأۡمُرُونَنَآ أَن نَّكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجۡعَلَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٣ ﴾ (سبأ: ٣٣)، فالشاهد في قولهِ: (مَكْرُ اللَّيْلِ) أي بتقدير: أيّ: "مكرُكم في الليلِ والنهار" (الدمشقي، ١٩٩٨، ٦٩).

ويقول الشاعر:

أعلها والتيهُ يثني عِطفها حَمَلت رِكاب زَعيم قلب المشرقِ

(حافظ، ١٩٣٥، ١١٨)

فالشاهد في قولهِ (قلب المشرقِ) في عجز البيت بتقدير (قلب في المشرقِ)، وهذا قد يُوحي بمراد الشاعر (زيادة، ٢٠٢٠، ٩٦).

والإضافة في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤ ﴾ (البقرة: ٢٠٤)، أيّ بتقدير:(أَلَدُّ في الْخِصَامِ) بمعنى في الغدر فهو اثبات لقولهم ونعت من الله تبارك وتعالى للمنافقين (الطبري، ٢٠٠١، ٢٣٤).

قوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٦٥ ﴾ (الأنعام: ١٦٥) أيّ بتقدير: خَلَائِفَ في الْأَرْضِ ليستخلفهم في الأرض (الإبياري، ١٩٨٤، ١٤٥).

وقولهِ تعالى: ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩ ﴾ (يوسف: ٣٩)، والمعنى: "يا صَاحِبي في السِّجْنِ فأضافهما إلى السجن كما تقول: يا سارق الليلة، فكما أن الليلة مسروق فيها غير مسروقة، فكذلك السجن مصحوب فيه غير مصحوب، وإنما المصحوب غيره وهو يوسف (عليه السلام) (الزمخشري، ١٩٨٧، ٤٧١)"، أضاف صاحب التحرير والتنوير(ت١٣٩٣هـ): "اتفق القراء على كسر سين السجن هنا بمعنى البيت الذي يسجن فيه المعاقبون؛ لأن الصاحب لا يضاف إلى السجن إلا بمعنى المكان، والإضافة هنا على تقدير حرف الظرفية في" (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٧٥).

الإضافة على معنى (في) والظاهر أنها بمعنى (اللام) (ابن كثير، ١٩٩٨، ٣٠٠) كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ١٧ ﴾ (النبأ: ١٧)، أضاف البغوي (ت: ١١٢٢هـ): "(إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ) يوم القضاء بين الخلق، (كَانَ مِيقَاتًا)، لما وعد الله تعالى من الثواب والعقاب" (البغوي، ١٤٢٠هـ، ٢٤٦).

ثالثاً: الإضافة البيانية:

هي الإضافة التي يكون المضاف بعض المضاف إليه وصالحاً للإخبار عنه؛ كـ "خاتمُ فضةٍ" ألا ترى أن الخاتم بعض جنس الفضة، أنه يقال: هذا الخاتم فضة (جمال الدين، ١٩٩٩، ٧٢)، "فالإضافة على معنى (من) البيانية التي تفيد بيان الجنس، فيكون المضاف إليه اسماً للجنس الذي منه المضاف"(جمال الدين، ١٩٩٩، ٧٣).

كما في قولهِ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ ﴾ (المائدة: ١)، أيّ: (بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ) من إضافة الشيء إلى جنسهِ فهي بمعنى (مِنْ) لأن البهيمة أعم، فأضيفت إلى أخص وهذا دليل على أن غير الانعام محرم (القمي، ١٤٠٤هـ، ١٦٠).

وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٩٩ ﴾ (الأنعام: ٩٩) فقوله: (نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ) الإضافة بيانية، أو من إضافة الصفة إلى الموصوف قال الفراء (ت٢٠٧هـ): "ظاهرة يقتضي أن يكون لك شيء نبات وليس الأمر كذلك فكان المراد فأخرجنا به نبات من كل شيء له نبات، فإذا كان كذلك فالذي لا نبات له لا يكون داخلاً فيه" (الفراء، ١٩٨٨، ١٣٤).

وهو ما أراده النحاة بقولهم: مِنْ البيانية هي: "إضافة البعض إلى الكل بشرط أن يصدق على البعض اسم الكل ألا ترى أن الخاتم يصدق عليه اسم الحديد" (ابن عصفور، ١٩٩٩، ٧٤).

وكذا قال الجرجاني(ت٤٧١هـ):"أن الإضافة إذا كانت بمعنى من كان الغرض منها تبين النوع فإذا قلت خاتم لم يعلم من أي نوع هو فتقول خاتِمُ فضةٍ أو خاتِمُ ذهبٍ لتبيين المقصود... ولو قلت: خاتم الفضة لم يجزْ ليس المعنى أن الفضة تملك الخاتم أو تختص الخاتم أو تستحق الخاتم" (ابن رشد، ٢٠٠٤، ٢٨١).

فالشاهد في قوله: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ (يونس: ١)، أيّ بتقدير: (آياتُ مَنْ الكِتَابِ)، فالآيات من جنس الكتاب المبين (الرازي، ١٩٩٩، ١٨٤).

فضلاً عن قولهِ تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ (الأعراف: ٢٦) بمعنى: وَلِبَاسُ مِنْ التَّقْوَى، يقول البغوي في تفسير قوله (لِبَاسُ التَّقْوَى): "هو الإيمان.. والحياءُ لأنَّه يبعثُ على التقوى... وقيل العملُ الصالحُ..." (البغوي، ١٤٢٠هـ، ٣٤٦).

وجاء في قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: ((إن أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القيامة غرًا مُحَجَّلين من آثَارِ الوُضُوءِ)) (عبد الواحد، ١٩٨٨) فقولهِ: (يَوْمَ القيامة) وأفادت الإضافة معنى من وأفادت التعريف.

الإضافة إلى قوله تبارك حمدهُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦ ﴾ (لقمان: ٦)، قال ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) أنَّ قوله: (لَهْوَ الْحَدِيثِ) ما كان من الحديث مراداً للهو؛ فإضافة لهو إلى الحديث على معنى "مِنْ" التبعيضية على رأي بعض النحاة، وبعضهم لا يثبت الإضافة على معنى "مِنْ" التبعيضية فيردها الى اللام" (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٣٢٣).

في حين أنَّ "الإضافة بمعنى مِنْ لا تكون إلا في مِنْ البيانية لا التبعيضية كما في قولنا: خاتم فضة أو أربعة دارهم وشرط مِنْ التبيينية أنَّ يصح إطلاق المجرور بها" (العاملي، ١٤١٩هـ، ٤٩٥).

بينما الإضافة على معنى مِنْ التبعيضية على إضافة أفعل التفضيل كما في قوله تعالى: ﴿ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٣٥ ﴾ (الزمر: ٣٥)، فقد أشار إليها الزمخشري (ت٥٣٨هـ) قائلاً: "فإن قلت: ما معنى إضافة الأسوأ والأحسن إلى الذي عملوا؟ وما معنى التفضيل فيهما؟ قلت: أما الإضافة فما هي إضافة أفعل إلى الجملة التي يفضل عليها، ولكن من إضافة الشيء الى ما هو بعضه، كقولك: الأشج أعدل بني مروان، وأمّا التفضيل فإيذان بأن السيئ الذي يفرط منهم من الصغائر والزلات المكفرة هو عندهم الأسوأ لاستعظامهم المعصية، والحسن الذي يعلمونه هو عند الله الأحسن لحسن إخلاصهم فيه؛ فلذلك ذكر سيئهم بالأسوأ، وحسنهم بالأحسن" (الزمخشري، ١٩٨٧، ٣٠٦).

رابعاً: الإضافة التشبيهية:

وهي ما كانت على تقدير" كاف التشبيه"، وضابطها أي يضاف المشبه به إلى المشبه، نحو انتشر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود، والاضافة في لفظ "لؤلؤ الدمع "ولفظ "ورد الخدود"، وكل من لفظ "لؤلؤ" ولفظ "ورد" مضاف وهو مشبه به، وكل من لفظ "الدمع" ولفظ "الخدود" مضاف إليه وهو مشبه، وتقديره: الدمع كاللؤلؤ انتشر على الخدود كالورد (الغلاييني، ١٩٩٣، ٢٠٧)، وهو من التشبيه المؤكد ما أضيف فيه المشبه به إلى المشبه (عتيق، ١٩٨٧، ٨١)، والمؤكد ابلغ من المرسل؛ فإن حذفت الأداة مشعر بقرب اتحاد المشبه بالمشبه به (عوني، ٢٠٠٠، ٨٧).

فقوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴾ (النمل: ٨٨) أيّ بمعنى: "أن الجبال يوم القيامة بعد النفخة الأولى تسير في الهواء كالسحاب تسوقه الرياح" (الدسوقي، ٢٠٢١، ٢٢٠)، والشاهد في الآية كونها مشتملة على التشبيه (وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ) أي: "كالسحابِ" (القرطبي، ١٩٦٤، ٢٤٣).

يقول الشاعر ابن خفاجة الأندلسي في الوصف (الاندلسي، ٢٠٠٦، ١٧٠):

وَالرِّيحُ تَعبَثُ بِالْغُصُونِ وقَدْ جَرَى ذَهَبُ الأَصيلِ عَلى لُجَيْنِ الْمَاءِ

فالصورة "هنا أن الريح تعبث بغصون الأشجار المخضرة فتميلها يمينا وشمالاً وأعلى وأسفل" (عتيق، ١٩٨٧، ٨١)، فـــ"الأصيل كالذهب في الصفرة والرونق، والماء كاللجين في الصفاء والبياض" (الشيرازي، ٢٠٠٠، ٢٠٣).

وعلى هذا المعنى قول الشريف الرضي في الرثاء (الشريف الرضي، ٢٠١٢، ٨):

أَرْسَى الَّنِسيُم بِوَادِيكُمْ وَلَا بَرَحَتْ حَوَامِلُ المُزْنِ فِي أَجْدَاثِكُمْ تَضَعُ

وَلَا يَزَالُ جَنِينُ النَّبْتِ تَرْضَعُهُ عَلَى قُبُورِكُمُ العَرَّاصَةُ الهَمِعُ

"فهو يريد «بحوامل المزن» المزن أو السحب التي هي كالحوامل من الحيوان، بجامع ما في كل من المنفعة، كما يريد «بجنين النبت» النبت الذي كالجنين. فالمشبه به في هذين التشبيهين قد أضيف إلى المشبه. وهذا تشبيه مؤكد" (عتيق، ١٩٨٧، ٨١).

الخاتمة:

نختم هذا البحث بذكر ما توصلنا إليه من نتائج نجملها فيما يأتي:

١. تبين أن النسخ ظاهرة لغوية وردت بمعنيين الزوال والرفع والاعدام.

٢. اتضح أن النسخ اصطلاحاً رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر عنه.

٣. كما تبين أن كلمة (النسخ) وردت في اصطلاحات اللغويين والنحويين والفقهاء وعلماء الأصول.

٤. تباين النسخ عند النحاة والفقهاء، فحين النحاة (النسخ) وقسموه إلى نسخ الإعراب ونسخ الدلالة، إذ ذكروا نسخ الإعراب الذي هو النسخ الشكلي على مستوى البنية، من تغيير لحركة الإعراب، وفي تغيير الموقع.

٥. ورد مصطلح (نسخ الدلالة) فهو رفع حكم نحوي عن كلمة تؤدي وظيفة نحوية في الجملة وإبداع حكم غيره يدل على السياق بالقرائن فلجأ النحو اللغويون إلى ظاهرة النسخ الوظيفي بالإضافة لما رأوا إن الحرف غير متمكن من بابه.

٦. كما تبين أن الوظيفة النحوية تعني الموقع النحوي الذي تشغله اللفظة بسبب ارتباطها مع غيرها من الألفاظ، وهنا يتضح معنى (الجملة) التي هي وحدة تركيبية تحكمها علاقات الارتباط والسياق.

٧. تعد الإضافة ذات قيمة عظيمة الإفادة في تحديد المقاصد وتوثيق أواصر الكلام وتنظيمه وجعل بعضه يأخذ من بعض فهي عملية بنائية سياقية، فهي تشكل مستوى مهماً من مستويات التوليد الدلالي يقف جنباً إلى جنب مع الترادف والمشترك اللفظي والتضاد وهي طريقة من طرائق النسخ الدلالي لتوليد المعنى.

٨. قسم النحاة الإضافة إلى قسمين: معنوية، لفظية وهنا يبرز الجانب الدلالي، إذ يتخصص المضاف بإضافته إلى النكرة، ويتعرف بإضافته إلى معرفة، فلا غرور أنها تكون على معنى واحد من حروف الجر.

٩. الإضافة المعنوية هي التي يكسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص وبهذا فهي تفيد أمراً معنوياً، لذلك سميت بالمعنوية.

١٠. إضافة الملك أو الاختصاص إذ ربطها النحويون بين الإضافة واللام إلى الشبه المعنوي في الكثرة الغالبة من أمثلتها وهي عندهم لام الملك حيث يكون الأول ملك الثاني مثل: حقي أي: بمعنى حقٌ لي، وهذا أكثر أنواع الإضافة في الكلام.

١١. الإضافة البيانية والغرض منها اظهار نوع المضاف، فهي المبينة لنوع أو الجنس وذلك حينما يكون المضاف إليه من نوع أو جنس للمضاف، كما في قولنا: خاتم ذهب، وقميص خز.

١٢. الإضافة الظرفية كان الغرض منها تبيين أن المضاف إليه ظرف للمضاف، وتحدد مكان المضاف وزمانهَ، كما في قولنا: يُريحُ نوم الليل وتقديرها: يُريحُ النومُ في الليل.

١٣. الإضافة التشبيهية وهي ما كان المضاف مشبهاً به والمضاف مشبهاً كقولهم :(نَثَر لؤلؤَ الدمعة على ورد الخد أي دمعاً كاللؤلؤ على خدٌ كالورد.

١٤. تبين من خلال تحليل الشواهد القرآنية وغيرها من الشواهد أن نسخ وظيفة الإضافة في العربية يحوي مستويين دلاليين، أحدهما أصلي كـ (التعريف أو التخصيص والظرفية والبيانية والتشبيهية) وهما مركز التركيب الذي بهِ وحوله العلاقات تُبنى العلاقات والآخر فرعي يفهم من خلال السياق اللغوي.

١٥. بينت الدراسة بما لا يدع مجالاً للشك أن الدراسة النحوية لنسخ الإضافي في الجملة العربية لم تكن شكلية خالصة مقتصرة على الإعراب فحسب إنما امتدت أنظار النحاة وتحليلاتهم في اثناء تناولهم الوظائف النحوية إلى البعد الدلالي.

المصادر:

ابراهيم، حافظ. (٢٠١٨). **ديوان حافظ إبراهيم**. دار الغد الجديد. القاهرة.

ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٨٤). **التحرير والتنوير**. الدار التونسية للنشر. تونس.

ابن عصفور (١٩٩٩) **شرح جمل الزجاجي**. دار الكتب العلمية. بيروت.

ابن عقيل، عبد الله. (١٩٨٠). **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**. ط٢٠. دار التراث. القاهرة.

ابن كثير، اسماعيل. (١٩٩٨). **تفسير ابن كثير**. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

ابن منظور (٢٠٠٣). **لسان العرب**. دار الحديث. القاهرة.

ابو البقاء، يعيش بن علي (٢٠٠١). **شرح المفصل للزمخشري**. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

الابياري، ابراهيم (١٩٨٤). **الموسوعة القرآنية**. مؤسسة سجل العرب. الإمارات العربية المتحدة.

الافغاني، سعيد بن محمد. (٢٠١٤). **الموجز في قواعد اللغة العربية**.

الافغاني، سعيد. (١٩٨٧). **في أصول النحو**. المكتب الإسلامي للطباعة والنشر. سورية.

الاندلسي، ابن خفاجة (٢٠٠٩). **ديوان ابن خفاجة الأندلسي**. دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

الاندلسي، ابي حيان (١٩٨٦). **تذكرة النحاة**. ط١. مؤسسة الرسالة. بيروت.

الاندلسي، ابي حيان (٢٠٠٠). **البحر المحيط**. دار الفكر. بيروت.

البصري، بن الطيب (٢٠٠٢). **كتاب المعتمد في أصول الفقه**. المكتبة الازهرية للتراث. مصر.

البغوي، ابو محمد (١٤٢٠هـ). **تفسير البغوي**. ط١. (تحقيق: عبد الرزاق المهدي). دار إحياء التراث العربي. بيروت.

بن فارس، احمد (١٩٧٩). **معجم مقاييس اللغة**. دار الفكر. بيروت.

التفتازان، سعد الدين (١٩١٢). **تهذيب المنطق والكلام**. ط١. مطبعة السعادة. مصر.

الجارم، علي وامين، مصطفى (١٩٨٣). **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية لمدارس المرحلة الأولى**. الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع. مصر.

الجرجاني (١٩٩٢). **دلائل الإعجاز**. ط٣. (المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر). مطبعة المدني. القاهرة.

الجرجاني، علي الزين الشريف. (١٩٨٣). **التعريفات**. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت -لبنان.

الجصاص، ابي بكر بن علي (٢٠١٠). **أصول الجصاص**. دار الكتب العلمية. بيروت.

الجماعيلي، بن قدامة (٢٠٠٢). **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه**. ط٢. مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت

جمال الدين. ابو محمد (١٩٩٩). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

الطائي، محمد بن عبد الله (١٩٩٠). **شرح تسهيل الفوائد**. ط١. (المحقق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون). هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. مصر.

جمال الدين، ابن هشام (٢٠٠٤). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. (المحقق: عبد الغني الدقر). الشركة المتحدة للتوزيع. سوريا.

جمال الدين، ابن هشام (١٩٩٧). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**. ط٣. مؤسسة الرسالة. بيروت.

الجواهري، اسماعيل بن حماد (١٣٩٩هـ). **الصحاح وتاج في اللغة وتاج العربية**. ط٢. (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين. بيروت.

الحازمي. ابو عبد الله. (٢٠١١). **الشرح المختصر على نظم الآجرومية**. ط١. المكتبة الشاملة. مصر.

حميد، سناء (٢٠٠٣). **قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم**. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع. الاردن.

حميدة، مصطفى. (٢٠٠٩). **نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية**. مديرية الكتب والمطبوعات. حلب، سورية.

الدسوقي، محمد بن أحمد (٢٠١٦). **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**. دار الحزم للطباع والنشر والتوزيع. لبنان.

الدمشقي، ابو حفص (١٩٩٨). **اللباب في علوم الكتاب**. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

الرازي، فخر الدين (١٩٩٧). **المحصول**. ط٣. (تحقيق: الدكتور طه جابر). مؤسسة الرسالة. بيروت.

الرازي، فخر الدين. (١٩٩٩). **مفاتيح الغيب**. ط٣. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

الزمخشري، جار الله (١٩٩٨). **أساس البلاغة**. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.

الزمخشري، محمود. (١٩٨٧). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**. ط٣. دار الريان للتراث. القاهرة.

السرخسي (١٩٩٣). **أصول السرخسي**. دار الكتب العلمية. بيروت.

سليمان، احمد. (٢٠٠٠). **النواسخ في كلام العرب أصولها ووظائفها وتفسير أثرها الإعرابي**. دار المعرفة الجامعية.

سيبويه (١٩٨٨). **الكتاب**. (المحقق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الخانجي. القاهرة.

السيوطي، جلال الدين (١٩٩٢). **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. (تحقيق: عبد الحميد هنداوي). المكتبة الوقفية. مصر.

الشرف الرضي (٢٠١٢). **ديوان الشريف الرضي**. دار صادر للطباعة والنشر. بيروت.

الشوا، ايمن عبد الرزاق (٢٠٠٦). **مبادئ أساسية في فهم الجملة العربية**. دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع. لبنان.

شوقي، احمد (٢٠٢٢). **نيابة حرف التعريف ال عن المضاف إليه في القرآن الكريم موازنة بين -أصل المعنى وحاصله-**. مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية. ٧٣ (٢).

الشيرازي، احمد. (٢٠٠٠). **البليغ في المعاني والبيان والبديع**. ط١. دار انتشارات فروغ قرآن. مؤسسة النشر الإسلامي. مصر.

صالح، محمد. (٢٠٠٢). **القرائن النحوية في النحو العربي**. دار النشر والتوزيع. بيروت.
الطبري، ابو جعفر. (٢٠٠١). **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. دار التربية والتراث. مكة المكرمة.
الطحاوي، أبو جعفر بن محمد. **احكام القران الكريم. ط١.** مركز البحوث الإسلامية. اسطنبول.
العاملي، محمد جواد. (١٤١٩ه). **مفتاح الكرامة**. ط١. مجموعة فقه الشيعة من القرن الثامن. (تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر الخالصي). العراق.
عبد الستار، محمد. **تفسير الجامع**. ط١. مكتبة دار الحكمة. دمشق.
عبد الواحد، عبد الغني (١٩٨٨). **عمدة الأحكام من كلام خير الأنام صلى الله عليه وسلم**. ط٢. دار الثقافة العربية. دمشق.
عتيق، عبد العزيز. (١٩٨٧). **علم البيان**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.
عزيز، احمد (٢٠٠٨). **المدارس اللسانية واعلامها**. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق. ٨٧(٤).
عوني، حامد. (٢٠٠٠). **المنهاج الواضح للبلاغة**. المكتبة الأزهرية للتراث. مصر.
الغلاييني، مصطفى (١٩٩٣). **جامع الدروس العربية**. المكتبة العصرية. بيروت.
الغزالي، ابو حامد. (١٩٩٣). **المستصفى في علم الأصول**. ط١. دار الكتب العلمية. بيروت.
الفاكهي، جمال الدين. (٢٠١٥). **شرح الفواكه الجنية على متممة الاجرومية**. دار الكتب العلمية. القاهرة.
الفراء، ابو زكريا (١٩٨٨). **معاني القرآن**. ط١. (المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي). دار المصرية للتأليف والترجمة. مصر.
الفراهيدي، ابو عبد الرحمن. (١٩٩٥) **الجمل في النحو**. ط٥. مصر.
القرطبي، ابو عبد الله. (١٩٦٤). **تفسير القرطبي**. ط١. (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). دار الكتب المصرية. القاهرة.
القمي، علي بن إبراهيم (١٤٠٤ه). **تفسير القمي**. ط٣. (تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري). مصر.
لاشين، عبد الفتاح. (١٩٨٠). **التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية**. دار الجيل للطباعة. مصر.
اللبدي، محمد (١٩٨٥). **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**. مؤسسة الرسالة. بيروت.
المبرد، ابو العباس. (١٩٩٨). **المقتضب**. (المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة). عالم الكتب. بيروت.
المتوكل، احمد. (٢٠١٠). **اللسانيات الوظيفية مدخل نظري**. دار الكتب الجديدة. بيروت.
مصطفى، فاضل. (١٩٧٧). **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**. مكتبة خانجي. القاهرة.
الهمداني، زين الدين (١٣٥٩ه). **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار**. ط٢. دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد.
زيادة، عبد الكريم (٢٠٢٠). **الإضافة في ديوان حافظ إبراهيم -دراسة نحوية دلالية-**. فلسطين: جامعة النجاح.
علي، حامد (١٩٨٩). **الإضافة في القرآن الكريم دراسة تركيبية دلالية**. العراق: جامعة اليرموك.

Resources:

Ibrahim, Hafez (2018). Diwan of Hafez Ibrahim. Dar Al-Ghad Al-Jadeed. Cairo.

Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher (1984). Al-Tahrir wa Al-Tanwir. Tunisian Publishing House. Tunis.

Ibn Asfour (1999). Commentary on Jumal Al-Zajjaji. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.

Ibn Aqil, Abdullah (1980). Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah. 20th ed. Dar Al-Turath. Cairo.

Ibn Kathir, Ismail (1998). Ibn Kathir's Interpretation. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.

Ibn Manzur (2003). Lisan Al-Arab. Dar Al-Hadith. Cairo.

Abu Al-Baqa, Ya'ish bin Ali (2001). Al-Zamakhshari's Commentary on Al-Mufassal. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.

Al-Abyari, Ibrahim (1984). The Quranic Encyclopedia. Sejil Al-Arab Foundation. United Arab Emirates.

Al-Afghani, Saeed bin Muhammad (2014). A Brief Introduction to the Rules of the Arabic Language.

Al-Afghani, Sa'id (1987). On the Principles of Grammar. Islamic Office for Printing and Publishing. Syria.

Al-Andalusi, Ibn Khafajah (2009). Diwan of Ibn Khafajah Al-Andalusi. Dar Sadir for Printing, Publishing, and Distribution. Beirut.

Al-Andalusi, Abu Hayyan (1986). Tadhkirat al-Nahhat. 1st ed. Al-Risala Foundation. Beirut.

Al-Andalusi, Abu Hayyan (2000). Al-Bahr al-Muhit. Dar al-Fikr. Beirut.

Al-Basri, Ibn al-Tayyib (2002). Al-Mu'tamad fi Usul al-Fiqh. Al-Azhar Library for Heritage. Egypt.

Al-Baghawi, Abu Muhammad (1420 AH). Tafsir al-Baghawi. 1st ed. (Edited by: Abdul Razzaq al-Mahdi). Dar Ihya' al-Turath al-Arabi. Beirut.

Ibn Faris, Ahmad (1979). Mu'jam Maqayis al-Lughah. Dar al-Fikr. Beirut.

Al-Taftazan, Sa'd al-Din (1912). Tahdhib al-Mantiq wa al-Kalam. 1st ed. Al-Sa'ada Press. Egypt. Al-Jarim, Ali and Amin, Mustafa (1983). Clear Grammar in Arabic Grammar for Primary Schools. The Egyptian Saudi House for Printing, Publishing, and Distribution. Egypt.

Al-Jurjani (1992). Evidence of Miracles. 3rd ed. (Edited by Mahmoud Muhammad Shaker Abu Faher). Al-Madani Press. Cairo.

Al-Jurjani, Ali Al-Zain Al-Sharif (1983). Definitions. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. Beirut, Lebanon.

Al-Jassas, Abu Bakr ibn Ali (2010). The Principles of Al-Jassas. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah. Beirut.

Al-Jama'ili, Ibn Qudamah (2002). Rawdat Al-Nazir wa Jannat Al-Manazir fi Usul Al-Fiqh. 2nd ed. Al-Rayyan Foundation for Printing, Publishing, and Distribution. Beirut.

Jamal Al-Din, Abu Muhammad (1999). The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyyah. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution. Beirut.

Al-Ta'i, Muhammad ibn Abdullah (1990). Explanation of the Facilitation of Benefits. 1st ed. (Edited by Abd Al-Rahman Al-Sayyid and Muhammad Badawi Al-Mukhtun). Hijr for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising. Egypt.

Jamal al-Din, Ibn Hisham (2004). Explanation of Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab (Editor: Abdul Ghani al-Daqr). United Distribution Company. Syria.

Jamal al-Din, Ibn Hisham (1997). Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib (The Singer of the Intelligent from the Books of Grammar). 3rd ed. Al-Risala Foundation. Beirut.

Al-Jawahiri, Ismail ibn Hammad (1399 AH). Al-Sahah and Taj fi al-Lugha and Taj al-Arabiya (The Crown of Arabic Language). 2nd ed. (Edited by Ahmed Abdul Ghafour Attar). Dar al-Ilm lil-Malayin (The House of Knowledge of Millions). Beirut.

Al-Hazmi, Abu Abdullah (2011). A Brief Explanation of the System of Ajrumiyyah. 1st ed. Al-Maktaba al-Shamila (The Comprehensive Library). Egypt.

Hamid, Sanaa (2003). Rules of Arabic Grammar in Light of the Theory of Grammar. Wael House for Printing, Publishing, and Distribution. Jordan.

Hamida, Mustafa (2009). The System of Connection and Linking in Arabic Sentence Structure. Directorate of Books and Publications. Aleppo, Syria. Al-Dasouqi, Muhammad ibn Ahmad (2016). Al-Dasouqi's Commentary on the Great Commentary. Dar Al-Hazm for Printing, Publishing, and Distribution. Lebanon.

Al-Dimashqi, Abu Hafs (1998). Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab (The Essence of the Book's Sciences). 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.

Al-Razi, Fakhr al-Din (1997). Al-Mahsul (The Harvest). 3rd ed. (Edited by Dr. Taha Jaber). Al-Risalah Foundation. Beirut.

Al-Razi, Fakhr al-Din (1999). Keys to the Unseen. 3rd ed. Dar Ihya' al-Turath Al-Arabi (The Revival of Arab Heritage). Beirut.

Al-Zamakhshari, Jar Allah (1998). The Foundation of Rhetoric. 1st ed. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.

Al-Zamakhshari, Mahmoud (1987). Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujoh al-Ta'wil (The Revealer of the Mysteries of Revelation and the Sources of Sayings on the Faces of Interpretation). 3rd ed. Dar Al-Rayyan for Heritage. Cairo.

Al-Sarakhsi (1993). Usul al-Sarakhsi (The Principles of Al-Sarakhsi). Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Beirut.

Sulayman, Ahmad (2000). Abrogation in Arabic Speech: Its Origins, Functions, and Interpretation of Its Syntactic Effect. Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'ah.

Sibawayh (1988). The Book. (Edited by: Abdul Salam Muhammad Harun). Al-Khanji Library. Cairo.

Al-Suyuti, Jalal al-Din (1992). Huma' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami'. (Edited by: Abdul Hamid Handawi). Al-Waqfiya Library. Egypt.

Al-Sharaf al-Radi (2012). Diwan al-Sharif al-Radi. Dar Sadir for Printing and Publishing. Beirut.

Al-Shawa, Ayman Abdul Razzaq (2006). Basic Principles in Understanding the Arabic Sentence. Dar Iqraa for Printing, Publishing, and Distribution. Lebanon.

Shawqi, Ahmad (2022). The Substitution of the Definite Article Al- for the Noble Qur'an: A Balance between the Original Meaning and its Result. Journal of the Faculty of Arabic Language in Menoufia. 73 (2).

Al-Shirazi, Ahmad (2000). Al-Balegh in Meaning, Rhetoric, and Rhetoric. 1st ed. Forough Quran Insharat House. Islamic Publishing Foundation. Egypt.

Saleh, Muhammad. (2002). Grammatical Evidence in Arabic Grammar. Dar Al-Nashr and Al-Tawzee'. Beirut.

Al-Tabari, Abu Ja'far. (2001). Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ayat Al-Quran. Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath. Makkah Al-Mukarramah.

Al-Tahawi, Abu Ja'far ibn Muhammad. Ahkam Al-Quran Al-Karim. 1st ed. Islamic Research Center. Istanbul.

Al-'Amili, Muhammad Jawad. (1419 AH). Miftah Al-Karamah. 1st ed. A Collection of Shi'a Jurisprudence from the Eighth Century. (Edited and Commented by Sheikh Muhammad Baqir Al-Khalisi). Iraq.

'Abd Al-Sattar, Muhammad. Tafsir Al-Jami'. 1st ed. Dar Al-Hikmah Library. Damascus.

'Abd Al-Wahid, Abdul-Ghani (1988). Umdat Al-Ahkam from the Words of the Best of Creation, may God bless him and grant him peace. 2nd ed. Dar Al-Thaqafa Al-Arabiyya. Damascus.

'Atiq, Abdul-Aziz. (1987). The Science of Rhetoric. Dar Al-Nahda Al-Arabiyya for Printing, Publishing, and Distribution. Beirut.

'Aziz, Ahmad (2008). Linguistic Schools and Their Notable Figures. Journal of the Arabic Language Academy, Damascus. 87(4).

Awni, Hamed (2000). The Clear Curriculum for Rhetoric. Al-Azhar Library for Heritage. Egypt.

Al-Ghalayini, Mustafa (1993). The Compendium of Arabic Lessons. Modern Library. Beirut.

Al-Ghazali, Abu Hamed (1993). Al-Mustasfa fi Ilm al-Usul. 1st ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

Al-Fakihi, Jamal al-Din (2015). Explanation of Al-Fawaki al-Janiyyah on the Supplement to Al-Ajrumiyyah. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Cairo.

Al-Farra, Abu Zakariya (1988). The Meanings of the Qur'an. 1st ed. (Edited by Ahmed Youssef al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar, and Abdel Fattah Ismail al-Shalabi). Egyptian House for Authorship and Translation. Egypt.

Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman (1995). Al-Jumal fi al-Nahw. 5th ed. Egypt.

Al-Qurtubi, Abu Abdullah (1964). Tafsir al-Qurtubi. 1st ed. (Edited by Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh). Egyptian National Library, Cairo.

Al-Qummi, Ali ibn Ibrahim (1404 AH). Al-Qummi's Interpretation. 3rd ed. (Edited by Sayyid Tayeb al-Musawi al-Jaza'iri). Egypt.

Lashin, Abd al-Fattah (1980). Grammatical Structures from a Rhetorical Perspective. Dar al-Jeel Printing House, Egypt.

Al-Labadi, Muhammad (1985). Dictionary of Grammatical and Morphological Terms. Al-Risala Foundation, Beirut.

Al-Mubarrad, Abu al-Abbas (1998). Al-Muqtabas (The Concise Dictionary). (Edited by Muhammad Abd al-Khaliq Azima). Alam al-Kutub. Beirut.

Al-Mutawakkil, Ahmad (2010). Functional Linguistics: A Theoretical Introduction. Dar al-Kutub al-Jadida. Beirut.

Mustafa, Fadil (1977). Parts of Arabic Speech in Terms of Form and Function. Khanji Library, Cairo.

Al-Hamdani, Zain al-Din (1359 AH). Consideration in Abrogating and Abrogated Texts from the Works. 2nd ed. Ottoman Encyclopedia, Hyderabad.

Ziyadah, Abd al-Karim (2020). Addition in the Diwan of Hafez Ibrahim - A Syntactic and Semantic Study. Palestine: An-Najah University. Ali, Hamed (1989). Addition in the Holy Qur'an: A Syntactic and Semantic Study. Iraq: Yarmouk University.